صورة المراهق
في الأفلام العربية والأجنبية- دراسة تحليلية

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
د. مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
هناء عبدالله عبداللطيف

الملخص:

مما لا شك التليفزيون يعتبر من أهم وسائل الاتصال الحديثة وهو مسئول عن تقديم الصور الذهنية المختلفة عن المفاهيم والأحداث المحيطة بنا.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد تعرض الدراسة الحالية لدراسة صورة المراهق كما تعكسها الأفلام السينمائية العربية أو الأجنبية وذلك حيث يعتبر التليفزيون بصفة عامة والقنوات الفضائية بصفة خاصة أدوات تسهم في تحديد ملامح الصورة الذهنية المقدمة بها.

أهمية الدراسة:

أهمية المقارنة بين ملامح وطبيعة الصورة المقدمة عن المراهق في الفيلم السينمائي الأجنبي وملامح وطبيعة الصورة المقدمة عن المراهق في الفيلم السينمائي العربي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على السمات الإيجابية والسلبية التي يظهر بها المراهق المصرى والمراهق الأجنبي في الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
٢. التعرف على نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يمارسها كل من المراهق المصرى والأجنبي في الأفلام السينمائية عينة الدراسة.

الإطار المعرفي للدراسة:

تناولت الدراسة الحالية السينما والفيلم السينمائي بأنواعه المختلفة لما للسينما من دور في رسم الصور المختلفة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح الإعلامي التحليلي، وذلك لعينة من الأفلام عربية وأجنبية التي تتناول حياة المراهق.
٢. مجتمع وعينة الدراسة: ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في عينة عمديه من الأفلام السينمائية المعروضة في كل من قناة روتانا سينما وميلودى أفلام، وال **Mbc2** و **Fox Movies** والتي تتناول مرحلة المراهقة.
٣. أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون.

اختبارا الصدق والثبات لصحيفة الإستبيان: للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بعرض صحيفة تحليل المضمون على عدد من المحكمين في مجال الإعلام وعلم النفس ومناهج البحث للحكم عليها وللتأكد من توافر شروط الثبات في صحيفة تحليل المضمون قامت الباحثة بإجراء تحليل مضمون عدد ٨ أفلام من الأفلام عينة الدراسة بواقع ٤ أفلام من عينة الأفلام العربية، و٤ أفلام أجنبية بواقع ١٠٪ من إجمالي عينتي الدراسة العربية والأجنبية، ثم قام اثنين آخرين من الباحثين بتحليل نفس العينة التي قامت الباحثة بتحليلها، للتأكد من ثبات التحليل.

٤. أساليب المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية).

نتائج الدراسة التحليلية:

بينت النتائج أن نسبة السمات السلبية في مجملها أقل من نسبة السمات الإيجابية للمراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة الحالية سواء العربية أو الأجنبية إلا أن نسبة السمات السيئة لدى المراهق المصرى أعلى من السمات السيئة لدى المراهق الأجنبي والسمات الطيبة لدى المراهق المصرى أقل من السمات الطيبة لدى المراهق الأجنبي وهو الأمر الذى يظهر صورة المراهق الأجنبي أفضل من صورة المراهق المصري،فقد بلغت نسبة السمات السلبية للمراهق المصرى (٥١.٧٧٪) في مقابل (٤٩.٤٦٪) للسمات الإيجابية، وكذلك المراهق الأمريكي كان نسبة السمات السلبية (٤٨.٢٣٪) في مقابل (٥٠.٥٤٪) للسمات الإيجابية، كذلك نلحظ من خلال النسب السابقة ارتفاع السمات الإيجابية للمراهق الأجنبي عن المراهق المصري، وارتفاع السمات السلبية للمراهق المصرى عن المراهق الأجنبي.

طغت الصورة الإيجابية على المراهق في الأفلام العربية بينما طغت الصورة السلبية على المراهق في الأفلام الأجنبية.

المقدمة:

مما لا شك فالتليفزيون يعتبر من أهم وسائل الاتصال الحديثة وهو مسئول عن تقديم الصور الذهنية المختلفة عن المفاهيم والأحداث المحيطة بنا، كما يلعب دورا هائلا فى نقل صورة الأشخاص وعالمهن، فعلى سبيل المثال يقدم صورة المرأة والطفل والمراهق والفلاح ورجل الشرطة ورجل الدين والمعلم وغيرهم، ويساعد على الإقتداء بهذه النماذج.

وزاد من أهمية الصورة التى تعكسها وسائل الاتصال امتداد أثرها على المستوى الدولى بتخطيه الحواجز الجغرافية والفروق اللغوية بعد الانفتاح الإعلامى بين شعوب الكرة الأرضية بمعنى أن وسائل الاتصال لأصبحت تلعب دورا هاما فى تشكيل صورة العالم لدى الفرد من خلال ما تتيحه له من معلومات متراكمة ذات نوعيات مختلفة تحدد تصور الفرد لما ينقصه وتحدد أيضا اتجاهاته نحو العالم من حوله فهى تقدم له كافة جوانب التأثير المعرفي[٦]. وتساهم الدراما التى يعرضها التليفزيون بدور فى نقل الصورة النمطية عن الأشخاص والمجتمعات التى تتناولها، ومن هنا فإنها تتبنى صورا متراكمة فى

أذهان المشاهدين مما يجعل المشاهد يربط بين هذه الصور المقدمة فى الدراما والواقع الذى يدور حوله، وعلى سبيل المثال فالمشاهد العربى الذى يتعرض للمسلسلات الأمريكية باستمرار تتكون لديه صور ذهنية عن المجتمع الأمريكى ومصدر هذه الصور هو الأفكار التى قدمت من خلال الأفلام والمسلسلات الأمريكية[٣].

لذلك لا يمكن تجاهل الدور الذى يلعبه التليفزيون فى تقديم الصور سواء كانت إيجابية أو سلبية لمختلف الفئات والأعمار من خلال مضامينه المختلفة.

وتعتبر الأفلام من أهم المضامين التى يقبل عليها ويفضلها الجمهور بشكل عام وتكمن هنا خطورة بعض المضامين التى تقدمها هذه الأفلام لاسيما الأجنبية من قيم ونماذج تشجع المشاهد على محاكاتها أو الإقتداء بها.

وبالتالى فإنه من الضرورى أن تحرص وسائل الإعلام بما لها من تأثير واضح أن تقدم المضامين الهادفة وترسم الصور الذهنية الصحيحة حتى يمكنها تشكيل جيل قوى من صغار المراهقين والشباب قادر على مواجهة كل ما يمكن أن يخترق ثقافته وأفكاره سواء من داخل المجتمع أو خارجه، وأن يتمسك بالقيم الصحيحة ويقتدى بالنماذج الجادة المنتجة بما يتوافق مع معايير وتقاليد وأخلاق هذه الأمة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

فى ضوء كون التليفزيون بصفة عامة والقنوات الفضائية بصفة خاصة أدوات تسهم فى تحديد ملامح الصورة الذهنية المقدمة بها نظرا لخطورة هذه الصور وما لها من تأثير على جمهورها من المشاهدين، لاسيما الشباب والمراهقين، فقد كان من الضرورى أن تتعرض هذه الدراسة الحالية لدراسة صورة المراهق كما تعكسها الأفلام السينمائية العربية أو الأجنبية

أهمية الدراسة:

١. أهمية المقارنة بين ملامح وطبيعة الصورة المقدمة عن المراهق فى الفيلم السينمائى الأجنبى وملامح وطبيعة الصورة المقدمة عن المراهق فى الفيلم السينمائى العربي.
٢. أهمية دراسة العلاقة بين المراهقين والمضامين التى تقدمها القنوات الفضائية حيث تعد تلك الأخيرة من وسائل الإعلام التى تحظى بدرجة عالية من المشاهدة لدى جمهور المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على نوع العلاقات الاجتماعية بين المراهق سواء المصرى أو الأجنبى وأسرته وأصدقائه ومعلميه والجنس الآخر فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
٢. التعرف على نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية التى يمارسها كل من المراهق المصرى والأجنبى فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
٣. التعرف على السمات الإيجابية والسلبية التى يظهر بها المراهق المصرى والمراهق الأجنبى فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة.

الإطار المعرفى للدراسة:

إن شاشة السينما تنقل للمشاهد المناظر المتكاملة والواقعية وهى بذلك تلغى المسافات والأزمان ؛ذلك أن المشاهد عندما يقضى ساعتين أمام شاشة السينما قد يسافر فيها عبر أماكن ومسافات واسعة وسنوات وقرون طويلة فيرى أطراف العالم ونماذج الماضي[١]، وفى نفس الوقت، فإن سحر الشاشة الكبيرة، وجاذبية الألوان، وتنوع موضوعات الأفلام كانت جميعها من العناصر التى ساعدت كثيرا على استمرار السينما فى جذب عدد كبير من المشاهدين[١٢].

وتجذب السينما المشاهدين من الشباب بينما يقل جمهورها من الفئات العمرية الأكبر إذ تصل نسبة المراهقين الذين يذهبون إلى دور العرض حوالى ٢٧% بينما تقل عن ذلك لدى الفئات الأخرى وقد اشارت الدراسات إلى أن ٥٠% من المراهقين فى العمر ما بين (١٢-١٧) عام يذهبون على الأقّل مرة واحدة فى الشهر إلى السينما لمشاهدة أحد الأفلام[٨]، إذ تقدم- السينما- الأفلام الشخصيات والمشاعر والقيم بأسلوب درامى، لذا فإن الأطفال والشباب يكونون على استعداد لاستيعاب تلك الأفكار والقيم عاطفيا[١٣]، كما تلعب دورا هاما فى عملية التطبيع والتنشئة الإجتماعية مما تحدثه الأحداث التمثيلية من جاذبية خاصة تشد انتباه الصغار والكبار، وتخاطب حاستى السمع والبصر بالإضافة إلى العاطفة والوجدان، ويضفى البعد الحركى على مايعرضه من أحداث، ويشجع المشاهدين على التعاطف والتوحد مع الشخصيات بحيث يأسفون لأحزانهم ويشاركونهم إنتصاراتهم وبذلك تعمل السينما على تعزيز المفاهيم امتصاص أنماط جديدة للسلوك والقيم والاتجاهات[١٤]. لذا فلابد أن تكون السينما على وعى سيكولوجية المشاهد تستطيع أن تتفاعل معه بالأسلوب الذى يمتعه ويفيده فى نفس الوقت[٩]. وأن يكون الفن السينمائى انعكاس للواقع وكلما اقترب الفن السينمائى من الواقع كان فنا حقيقيا دائما وأنه ليس صورا بلاغية فقط ولكنه انعكاس لمحاولة الفنان استخراج الصورة الواقعية التى تعكس القيم الإجتماعية فى هذا الواقع المباشر[١٥].

ولهذا كانت السينما مسئولة عن المشاركة مع غيرها من وسائل الإعلام الجماهيرية والمؤسسات الإجتماعية الأخرى فى العمل على البناء المعنوى للإنسان وإثراء وجدانه بالقيم الروحية والتقاليد الأصلية وتحقيق الجو الديمقراطى الذى تزدهر فيه كل طاقات الفكر الخلاق والإبداع الفنى الرفيع ويترعرع فى نطاقه المواطن الحر المستنير[٧].

الدراسات السابقة:

١. دراسة تامر صلاح الدين (٢٠٠٢)[٢] بعنوان: "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المراهق التى تعرضها المسلسلات بالتليفزيون المصرى وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية وأجريت الدراسة على القنوات الأولى والثانية والسادسة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل مضمون العينة الدرامية للتعرف على صورة المراهق، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أدوار المراهقين كانت سلبية أكثر منها إيجابية بنسبة (٤١,٣٣%) من إجمالى الشخصيات التى بلغت ٧٥ شخصية، وهذا ما أكدته دراسة فاتن عبدالرحمن الطنبارى (١٩٩١) عن أن صفة المراهقين غالبا ما ظهرت تدل على الاستهتار والسلوك غير السوى، وأن المستوى الإقتصادى للمراهقين أقل من المتوسط بنسبة (٣٣,٢٣%) وجاءت علاقة المراهق بوالديه بنسبة (٤٢,٦٧%) طيبة، وبنسبة (٤٠%) سيئة.
٢. دراسة داليا المتبولى (٢٠٠٣)[٤] بعنوان: "صورة الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية التى يقدمها التليفزيون المصري" ولقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة التى يقدم بها الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية المصرية والأجنبية للوقوف على الجوانب الإيجابية للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية المحيطة بهذه الصورة ومدى ملاءمتها لواقع الطفل وتنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة ولقد أجرت الباحثة الدراسة التحليلية على مدى دورتين تليفزيونيتين (وهى الفترة من أول يناير إلى نهاية يونيه ٢٠٠١) واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لأفلام عينة الدراسة وقد أظهرت الدراسة، متفقة مع الدراسة السابقة، أن علاقة الطفل بأسرته فى الأفلام عينة الدراسة أغلبها قوية بنسبة (٧٥,١%)، وأن السمات التى ظهر بها الطفل بصفة عامة أغلبها سمات إيجابية بنسبة (٦٣,٦%) وسلوكياته أغلبها إيجابية بنسبة (٦٥,١%).
٣. سنارى- تيموثى (٢٠٠٤)[١٧] بعنوان: "صورة الشباب فى السينما الأمريكية الحديثة" لقد قام الباحث بدراسة شاملة لصورة المراهق فى السينما الأمريكية للأفلام من عام ١٩٨٠- ١٩٩٠ وذلك للتعرف على فهم علاقة الشباب بالسينما من خلال تعدد الأجيال، والتعرف على كيفية تقديم المراهقين وما هى اهتماماتهم، بالإضافة إلى التعرف على كيفية تغير صورة المراهقين أول بأول، كما كشف الباحث عن كون بعض أفلام المراهقين مازالت تستغل أفكارا تتعلق بالنشاط الجنسى والعنف وتقديمها للمراهقين، وفى مقارنة عبر الأجيال وجد أن أغلب أفلام المراهقين تعرض زيادة التنوع والاختلاف فى خبرات المراهقين، فى حين أنهم يتجانسون بشكل خاص فى مواجهة التحديات التى يلقونها.
٤. دراسة منى زايد عويس (٢٠٠٥)[١٠] بعنوان: "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه" استهدفت هذه الدراسة تحديد طبيعة مفهوم الذات لدى المراهقين وتحديد خصائص الصورة المقدمة للمراهق فى السينما المصرية الحديثة وذلك فى الفترة من يناير ١٩٩٨ ونهاية ديسمبر ٢٠٠٤ وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون وصحيفة استقصاء وقياس مفهوم الذات فى اطار منهج المسح الإعلامى، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة (ذكورا وإناثا) من (١٥-١٨) سنة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها تنوع المشكلات التى تعرضت لها الأفلام السينمائية عينة الدراسة الخاصة بالمراهق ما بين مشكلات اقتصادية ودينية واجتماعية أن المستوى الإقتصادى متوسط الحال هو الأكثر ظهورا وذلك بنسبة (٤٨,٤%)، وأن نسبة الأدوار السلبية التى قام بها المراهقون كانت أعلى من الإيجابية حيث بلغت نسبة الأدوار السلبية (٧٠,٧%). وهذا هو ما أتفقت معه دراسة كل من تامر صلاح الدين (٢٠٠٢) وفاتن عبدالرحمن الطنبارى (١٩٩١).
٥. دراسة سكرة البريدى (٢٠٠٦)[٥] بعنوان: "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة

الإعلامية المقدمة عن العلاقات السائدة بين المراهقين والتى تعرض من خلال المسلسلات ومقارنتها بالصورة الذهنية المنعكسة لديهم ومدى ارتباطها بالواقع المدرك، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية والميدانية، ففى الدراسة التحليلية طبقت الباحثة استمارة تحليل المضمون على عينة من المسلسلات التليفزيونية التى عرضت على شاشة القناة الأولى والثانية خلال دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر وفى الدراسة الميدانية قامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ذكورا وإناثا، ريف وحضر، بلغ قوامها (٤٠٠) مفردة ومتفقة مع الدراسة السابقة ودراستى تامر محمد صلاح وفاتن الطنبارى فقد أظهرت الدراسة أن سلوك الاستهتار وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والخروج على العادات والتقاليد فى مقدمة القيم الإجتماعية السلبية بنسبة (١١,٤%) وأن المستوى الاقتصادى المتوسط للمراهقين حصل على الترتيب الأول بنسبة (٢٦,١%). كما كان التعليم الجامعى فى الترتيب الأول بالنسبة للمستويات التعليمية للمراهقين.

٦. دراسة منى على السيد (٢٠٠٧)[١١] بعنوان: "صورة الداعية التى تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين" وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة الصورة الإعلامية المنعكة من القنوات الإسلامية المتخصصة مع الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن الداعية الإسلامي. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على المراهقين ذكور وإناث (١٥– ١٧) سنة وعينة من البرامج المقدمة فى القنوات الإسلامية المتخصصة. وكان من نتائج الدراسة أن برامج الفتاوى من أهم البرامج التى يفضلها المراهقون نسبة ٧٥% يليها قصص السيرة ثم برامج الشرح وتفسير القرآن.كما تبين أن قضايا الشباب تمثل أهم القضايا التى تناولها الدعاه الإسلاميين، بالإضافة إلى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والأناث فيما يتعلق بمدى مشاهدة القنوات الإسلامية المتخصصة.

وقد استفادت الباحثة من تحليل هذه الدراسات كما يلي:

- جاءت نتائج الدراسات العربية والاجنبية لتصف وتحلل بعض الصور الاعلامية من حيث ايجابياتها اوسلبياتها وذلك باختلاف موضوع الدراسة وتسعى الباحثة فى هذه الدراسة إلى معرفة مدى ايجابية او سلبية صورة المراهق كما تقدمه الافلام الاجنبية على القنوات الفضائية عينة الدراسة.
- تمثلت الاستفادة من اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فى المساهمة فى تحديد المشكلة البحثية واهميتها وتحديد منهج وادوات وعينة الدراسة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الصورة الإعلامية: هى مجموعة السمات والانطباعات التى تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما، أو مهنة معينة أو نظاما ما أو شعب ما أو مؤسسة أو منظمة أو أى شئ آخر من خلال تصورات نخبة مثقفة هم الإعلاميون ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة، حيث أن مجال الصورة يساهم فى التعايش مع صور وتخيلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور[١٦].
- المراهق: يعرف علماء نفس النمو المراهقة بأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد والنضج وهى تمتد فى العقد الثانى من حياة الفرد أى ما بين (١٢– ٢١) سنة. وهذه هى المراحل العمرية المقصودة فى هذه الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح الإعلامى التحليلي، وذلك لعينة من الأفلام عربية وأجنبية التى تتناول حياة المراهق.
- مجتمع وعينة الدراسة: ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى عينة عمديه من الأفلام السينمائية المعروضة فى كل من قناة روتانا سينما وميلودى أفلام، والـ Mbc2 و Fox Movies والتى تتناول مرحلة المراهقة.
- أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة فى تطبيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة تحليل مضمون كأداة لدراسة منهج الصور على النحو الذى يوضح أن الوسيلة الإعلامية ليست مرآة عاكسة للواقع.

اختبارا الصدق والثبات لصحيفة الإستبيان: للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بعرض صحيفة تحليل المضمون على عدد من المحكمين فى مجال الإعلام وعلم النفس ومناهج البحث للحكم عليها وعلى مدى صلاحية القوائم التى أعدتها الباحثة فى عملية التحليل، ذلك وقد أجرت الباحثة التعديلات المطلوبة من المحكمون لضمان وضوح الفئات والوحدات المستخدمة فى التحليل، وكذلك المصطلحات المستخدمة فى ذلك.

وللتأكد من توافر شروط الثبات فى صحيفة تحليل المضمون قامت الباحثة بإجراء تحليل مضمون عدد ٨ أفلام من الأفلام عينة الدراسة بواقع ٤ أفلام من عينة الأفلام العربية، و٤ أفلام أجنبية بواقع ١٠% من إجمالى عينتى الدراسة العربية والأجنبية، ثم قام اثنين آخرين من الباحثين بتحليل نفس العينة التى قامت الباحثة بتحليلها، للتأكد من ثبات التحليل.

- أساليب المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية).

نتائج الدراسة التحليلية:

- نوع المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية:

جدول (١) نوع المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة

الأفلام / نوع المراهق	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
ذكر	٩٦	٣٧,٩٦	٤٦	٢٦,١٤
أنثى	٧٢	٢٨,٤٥	٥٢	٢٩,٥٥
الأثنان معا	٨٥	٣٣,٥٩	٧٨	٤٤,٣١
الإجمالي	٢٥٣	١٠٠	١٧٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ظهور المراهقين الذكور فى الأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة أكبر من نسبة ظهور المراهقات الإناث. حيث استحوذ المراهقون الذكور على النسبة الأعلى فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم (٣٧,٩٦%) من اجمالى عينة الأفلام العربية، ثم ظهور الأثنان (ذكور وإناث) بنسبة (٣٣,٩٥%) وأخيرا كان ظهور الإناث بنسبة (٢٨,٤٥%)، وكانت نسبة ظهور الأثنان (ذكور وإناث) فى الأفلام السينمائية الأجنبية عينة الدراسة فى المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٤٤,٣١%) من اجمالى عينة الدراسة الأجنبية تلى هذه النسبة ظهور المراهقات الإناث فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٩,٥٥%) وأخيرا نسبة الذكور وبلغت (٢٦,١٤%).

- المرحلة العمرية للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية:

جدول (٢) المرحلة العمرية للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية

الأفلام / المرحلة العمرية للمراهق	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
مراهقة مبكرة(١٢:١٥) سنة	٥٧	٢٢,٥٣	٦٤	٣٦,٣٦
مراهقة متوسطة(١٥:١٧) سنة	٥٩	٢٣,٣٢	٥٥	٣١,٢٥
مراهقة متأخرة(١٧:٢١) سنة	١٣٧	٥٤,١٥	٥٧	٣٢,٣٩
الإجمالي	٢٥٣	١٠٠%	١٧٦	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن مرحلة الطفولة المتأخرة من (٢١:١٧) سنة احتلت النسبة الأكبر من إجمالى المراحل العمرية للمراهقين فى الأفلام عينة الدراسة وذلك بنسبة (٥٤,١٥%) تلتها مرحلة الطفولة المتوسطة من (١٥:١٢) سنة بنسبة (٢٣,٣٢%)، وأخيرا مرحلة الطفولة المبكرة بنسبة (٢٢,٥٣%)، وذلك فى الأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة، واحتلت مرحلة الطفولة المبكرة المرتبة الأولى بالنسبة للأفلام السينمائية الأجنبية عينة الدراسة وذلك بنسبة (٣٦,٣٦%) من إجمالى العينة الأجنبية، تلتها مرحلة الطفولة المتأخرة بنسبة (٣٢,٣٩%)، وأخيرا مرحلة الطفولة المتوسطة بنسبة (٣١,٢٥%).

- الدور الذى يقوم به المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية:

جدول (٣) الدور الذى يقوم به المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة

الأفلام / الدور	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
رئيسي	١٢٩	٥٠,٩٩	١٢٢	٦٩,٣٢
ثانوي	١١٢	٤٤,٢٧	٤٢	٢٣,٨٦
هامشي	١٢	٤,٤٤	١٢	٦,٨٢
الإجمالي	٢٥٣	١٠٠%	١٧٦	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن الأدوار الرئيسية لشخصيات المراهقين (ذكور- إناث) فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة الحالية من الأفلام العربية والجنبية على حد سواء أعلى من نسبة الأدوار الثانوية والهامشية، حيث كانت نسبة الأدوار الرئيسية فى المقدمة، ففى عينة الأفلام العربية بلغت نسبة الأدوار الرئيسية للمراهقين (٥٠,٩٩%) من إجمالى عينة الدراسة، وفى عينة الأفلام الأجنبية (٦٩,٣٢%)، وكانت الأدوار الثانوية بنسبة (٤٤,٢٧%) فى الأفلام العربية وبلغت (٢٣,٨٦) فى عينة الأفلام الأجنبية، ثم كانت الهامشية فى المؤخرة بنسبة (٤,٤٤%)، (٦,٨٢%) للأفلام العربية والأجنبية بالترتيب.

- طبيعة سكن المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية:

جدول (٥) طبيعة سكن المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية

الأفلام / السكن	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
فيلا	٤١	١٦,٢١	٢٢	١٢,٥
شقة راقية	٢٨	١١,٠٧	٢٤	١٣,٦٤
شقة متوسطة	٢٣	٩,٠٩	٣٦	٢٠,٤٥
شقة شعبية	١٦	٦,٣٢	-	-
منزل ريفي	١٣	٥,١٤	-	-
حجرة بسيطة	٩	٣,٥٦	٤	٢,٢٧
أخرى	٨	٣,١٦	٢	١,١٤
غير واضح	١١٥	٤٥,٤٥	٨٨	٥٠
إجمالي	٢٥٣	١٠٠	١٧٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن سكن المراهقين غير واضح فى عينة الأفلام العربية فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٥,٤٥%) من إجمالى العينة، ثم السكن فى الفيلات فى المرتبة الثانية، وهى تعتبر النسبة الأولى الأعلى بين أنواع السكن الأخرى وذلك بنسبة (١٦,٢١%)، ويلى ذلك فى المرتبة الثالثة السكن فى الشقق الراقية والتى تعتبر من نفس الشريحة تقريبا وذلك بنسبة (١١,٠٧%) أما الشقق المتوسطة والشعبية فكانت فى المرتبة الرابعة والخامسة فلقد حصلت كل منهما فقط على (٩,٠٩%)، (٦,٣٢%) على الترتيب، واحتل المنزل الريفى والحجرة البسيطة المرتبة السادسة والسابعة من بين طبيعة سكن المراهق فى الأفلام السينمائية العربية بنسبة (٥,١٤%)، (٣,٥٦%)، ولم يكن واضحا أيضا طبيعة سكن المراهقين فى عينة الأفلام الأجنبية فى المرتبة الأولى وفى المرتبة الثانية كانت الشقق المتوسطة على خلاف نتائج عينة الأفلام العربية وذلك بنسبة (٢٠,٤٥%) ثم يلى ذلك فى المرتبة الثالثة الشقق الراقية، ثم سكن المراهقين فى الفيلات فى المرتبة الرابعة ولم تتعرض العينة الأجنبية للسكن الريفى أو الحجرات البسيطة.

- المستوى المعيشى للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية:

جدول (٦) المستوى المعيشى للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية

الأفلام / المستوى المعيشى	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
مرتفع جدا	٥٧	٢٢,٥٣	٢٧	١٥,٣٤
مرتفع	٣٥	١٣,٨٣	٣٢	١٨,١٨
متوسط	٧٠	٢٧,٦٧	٤١	٢٣,٣٠
أقل من المتوسط	٣٣	١٣,٠٤	٤	٢,٢٧
غير واضح	٥٨	٢٢,٩٣	٧٢	٤٠,٩١
إجمالي	٢٥٣	١٠٠	١٧٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ظهور المستوى المعيشى المتوسط كان فى مقدمة المستويات المعيشية الأخرى لشخصيات المراهقين فى عينة الأفلام العربية من هذه الدراسة وذلك بنسبة (٢٧,٦٧%) ثم كان المستوى المعيشى المرتفع جدا فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٥٣%) ثم المستوى المرتفع فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٨٣%) وأخيرا المستوى الأقل من المتوسط فى المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٠٤%)، واحتل المستوى المعيشى المتوسط الترتيب الأول بالنسبة لعينة الأفلام الأجنبية بنسبة (٢٣,٣٠%) وتلاه المستوى المرتفع فى الترتيب الثانى بنسبة (١٨,١٨%) ثم المرتفع جدا بنسبة (١٥,٣٤%)، فالأقل من المتوسط بنسبة (٢,٢٧%) وذلك بالترتيب.

- المستوى التعليمى للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية:

جدول (٧) المستوى التعليمى للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية

الأفلام / المستوى التعليمى	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
طالب جامعي	٨٠	٣١,٦٢	٢٧	١٥,٣٤
طالب بالمدرسة	٣٦	١٤,٢٣	٩٦	٥٤,٥٥
غير واضح	١٣٧	٥٤,١٥	٥٣	٣٠,١١
الإجمالي	٢٥٣	١٠٠%	١٧٦	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن طلبة التعليم الجامعى من مراهقى عينة الأفلام العربية كانوا يمثلون النسبة الغالبة من المستويات التعليمية الأخرى، حيث أحتل التعليم الجامعى المرتبة الأولى بنسبة (٣١,٦٢%)، فيما انخفضت نسبة تعليم المدارس إلى (١٤,٢٣%) من إجمالى عينة الأفلام العربية، وعلى العكس فلقد احتل تعليم المدارس فى عينة الأفلام الأجنبية المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٥٥%)، فيما كان التعليم الجامعى فى المرتبة الثانية وذلك بنسبة (١٥,٣٤%).

- تطلعات المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية:

جدول (٨) تطلعات المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية

الأفلام / تطلعات المراهق	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
الفنون	١١	٤,٣٥	٥	٢,٨٤
العلم	١٥	٥,٩٣	١٠	٥,٦٨
المال	٩	٣,٥٦	٩	٥,١٢
الحب	٦٤	٢٥,٣٠	٦٤	٣٦,٣٦
الجنس	٢٨	١١,٠٧	١٠	٥,٦٨
المكانة والشهرة	٢٣	٩,٠٨	٢٣	١٣,٠٧
أخرى	٥٩	٢٣,٣٢	٤٤	٢٥
غير واضح	٤٤	١٧,٣٩	١١	٦,٢٥
إجمالي	٢٥٣	١٠٠	١٧٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الحب كان فى مقدمة تطلعات المراهقين فى الأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة وذلك بنسبة (٢٥,٣٠%) ووفى المركز الثانى تنوعت تطلعات المراهقين متمثلة فى فئة أخرى بين الترفيه والرياضة والحصول على لقمة العيش (الطعام والشراب) وإثبات الذات والزواج وبلغت نسبة هذه التطلعات (٢٣,٣٢%) وفى المركز الثالث كانت تطلعات المراهقين غير واضحة وذلك بنسبة (١٧,٣٩%)، ثم ظهر الجنس فى المركز الرابع لتطلعات المراهقين بنسبة (١١,٠٧%)، يليه المكانة الإجتماعية والشهرة بنسبة (٩,٠٨%)، ثم العلم بنسبة (٥,٩٣%)، والفنون بنسبة (٤,٣٥%) وأخيرا المال بنسبة (٣,٥٦%)، أما بالنسبة لعينة الأفلام الأجنبية فلقد أحتل الحب أيضا مقدمة تطلعات المراهقين (كما فى العينة العربية) بنسبة (٣٦,٣٦%) ثم حصلت فئة (أخرى) على نسبة (٢٥%) متمثلة فى الرياضة والترفيه والاستقرار الأسرى والاستقلال الحصول على الصداقة، ثم فى الترتيب الثالث كان التطلع إلى المكانة الإجتماعية والشهرة بنسبة (١٣,٠٧%) يليه التطلع إلى العلم بنسبة (٨,٥٢%) ثم لم تكن تطلعات المراهق الأجنبى واضحة أمام الباحثة بنسبة (٦,٢٥%)، ثم كان الجنس بعد ذلك بنسبة (٥,٦٨%) وحصلت الفنون على نفس النسبة، ثم أخيرا المال بنسبة (٥,١٢%).

مراجع الدراسة:

١. أميرة عثمان كرم الدين. "دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨) ص٨٧.

٢. تامر محمد صلاح الدين. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة ، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).

٣. داليا المتبولي. صورة الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية التى يقدمها التليفزيون المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣)، ص٣.

٤. داليا المتبولي. مرجع سابق.

٥. سكرة على حسن البريدى. "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).

٦. غادة حسام الدين محمد رشدي. "صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة من خلال برامج المرأة فى التليفزيون المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨) ص٣٠.

٧. محمد منير حجاب. **لمحتوى الثقافى والتربوى للفيلم السينمائى**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨) ص٢٧.

٨. مصطفى زيدان، مرجع سابق، ص‌ص٧٣-٧٤.

٩. منى زايد عويس. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم". **رسالة ماجيستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

١٠. منى زايد عويس. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥) ص١٠١.

١١. منى على السيد. صورة الداعية التى تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين، **رسالة ماجيستير** غير منشورة ، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧).

١٢. نوال محمد عمر. **فن صناعة الخبر فى الإذاعة والتليفزيون**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣)، ص‌ص٢٩،٣٠.

١٣. هادى نعمان الهيتي. **الإعلام والطفل**، ط١، (القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص١٩٧.

١٤. هدى محمد قناوى. **الطفل تنشئته وحاجاته**، ط٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨) ص٧٠.

15. Jumer, G. **Films Social Practice**, (London: Rowtledg, 1998), P.95.

16. Robins, K,. "**The Image of culture and Politics in The Field of Vision**".1st Published,(New York: Rout ledgg,1996) p15.

17. Snary, Timotthy. "**The Image of Youth Contemporary American Cinema**", (University of Texas, 2004)

Summary

The Image of Teenager in foreign and Arab Movies- A Comparative Study

As young people are exposed to various kinds of television contacts and specially the dramatic contacts, such as both Arabic and foreign films, and its both healthy and harmful effects, deal with or doesn't deal with the society values. So we define the problem of our research in the following question "What is the image of adolescent in foreign and Arabic cinema films presented in Arabic satellite channels?"

Objectives:

This research seeks to achieve the following aim: Outlining the media image of the foreign and Arabic adolescents presented in Arab and American cinema films.

Study Type:

Our study belongs to the descriptive studies, and use the survey method (depending to content analysis).

Sample:

The researcher choosed a sample of 40 films divided in 20 Arabic films and 20 foreign films, presented in Fox movies, Mbc2, Rotana cinema and Melody aflam channels, and which present teenagers.

Results:

1. The average of bad characteristics of the foreign teenager is less than the Egyptian teenager, what shows the image of the foreign teenager better than the Egyptian one.
2. The study shows that the Egyptian teenager is willing to deal with unlawful methods to achieve his targets in life.
3. The social problems were in the first line of problems which face teenagers whether they were Arabic or American teenagers.